

مبادئ منهجية تقييم المدافعة



السياقات منخفضة الموارد

هذه هي السياقات التي تفتقر إلى الموارد الرئيسية للتقييم أو التي تكون فيها هذه الموارد محدودة للغاية. وتشمل بعض الأمثلة على هذه الموارد: موارد اقتصادية، والسلامة، والاستقرار السياسي، والتكنولوجيا، ورأس المال البشري.

تقييم المدافعة

هو عملية منهجية لتحديد نتائج جهود المدافعة والسبب وراء تحقيقها.

مبادرات المدافعة

المدافعة هي "وسيلة متاحة للأفراد أو الفئات المستهدفة أو المنظمات لتشكيل جداول الأعمال العامة، وتغيير السياسات العامة، والتأثير على العمليات الأخرى التي تؤثر على حياتهم."*

نحن نستخدم مصطلح مبادرة أو حملة للإشارة إلى العمل المنسق الجاري القيام به لتعزيز مجال المدافعة.

يوجد لدى النشطاء الذين يعملون في سياقات منخفضة الموارد حاجة كبيرة إلى أطر وأدوات تقييم المدافعة. وفي حين أن مجال تقييم المدافعة آخذ في الظهور، لا تزال الموارد لهذا النوع من التقييم محدودة، بل ومحدودة جداً في السياقات منخفضة الموارد. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما لا تُفصح مُهج تقييم البرامج الأكثر شيوعاً ورسوخاً في التعاطي مع الاحتياجات والتحديات الخاصة بتقييم مبادرات المدافعة. وتُظهر الأبحاث أن معظم مبادرات المدافعة لا تُجري تقييمات لعملها. 'و غالباً ما يواجه تقييم المدافعة تحديات مختلفة عن أنواع التقييم الأخرى.

توفّر هذه الوثيقة إطاراً شاملاً ل مواد منهجية تقييم المدافعة. وقمنا بتطوير هذا الإطار لتوجيه وإثراء مبادرات تقييم المدافعة مع اعتبارات خاصة للنشطاء الذين يعملون في سياقات صعبة للغاية.

في الصفحات التالية، نستعرض المبادئ التوجيهية لإجراء تقييم المدافعة. حيث قمنا بتطوير هذه المبادئ، جزئياً، استناداً إلى ما يقرب من عقدين من تدريب النشطاء من جميع أنحاء العالم من خلال برنامج التكتيكات الجديدة في مجال حقوق الإنسان (التكتيكات الجديدة). وتستند هذه المبادئ أيضاً إلى مراجعة شاملة للأدبيات حول تقييم المدافعة، وكذلك مقابلات جماعية وفردية مع النشطاء والمقيمين والممولين الذين يدافعون أو يقيمون المدافعة أو يدعمونها في سياقات منخفضة الموارد. وتعكس المبادئ التالية كلاً من الأبحاث المتعلقة بتقييم المدافعة والخبرات الميدانية للنشطاء.

* - <https://www.newtactics.org/jordanian-civic-activists-toolkit-ii-glossary-terms>

¹ شبكة الابتكار (٢٠٠٨). يتحدثون عن أنفسهم: وجهات نظر المدافعين حول التقييم. بتكليف من مؤسسة آني إي كيسي ومؤسسة أتلانتيك الخيرية، ٢٠١-٢٠

مبادئ تقييم المدافعة في سياقات منخفضة الموارد

لا ضرر ولا ضرار



غالباً ما يتعرض النشطاء والأشخاص الذين يدعمونهم لخطر التعرّض للأذى نظراً لوجهات نظرهم و/أو هوياتهم و/أو وضعهم كنشطاء. وينطبق هذا بشكل خاص في السياقات منخفضة الموارد. ووفقاً لذلك، يجب لتقييم المدافعة أن يولي انتباهاً خاصاً للمخاطر الفريدة المرتبطة بعمل المدافعة. وفي هذا السياق، من المهم تخطيط أنشطة التقييم بعناية فائقة والاهتمام بمسألة الأمن. راجعوا موردنا التالي لمزيد من التفاصيل **تقييم المدافعة ومبدأ "لا ضرر ولا ضرار"**.

متاح للجميع



يجب أن يكون تقييم المدافعة متاحاً للجميع. ويُقصد بذلك أن الأساليب والأدوات المضمّنة في هذه المنهجية يجب أن تكون قابلة للاستخدام من قبل مجموعة واسعة من الأشخاص ذوي المهارات المختلفة. حيث تدعم أساليب التقييم المتاحة للجميع تقييمات مفيدة وقدرًا أكبر من المشاركة (انظر المبادئ السابقة). راجعوا وثيقة **توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان** للحصول على مزيد من المعلومات حول كيف يمكن أن يكون التقييم متاحاً للجميع.

التركيز^٢ على حقوق الإنسان



إن حقوق الإنسان العالمية هي أساس منهجية تقييم المدافعة الخاصة بنا. حيث نُشجّع النشطاء على استخدام مبادئ حقوق الإنسان لتوجيه عملهم وكمقاييس لنجاحهم. ويؤكد هذا النهج على أن نزاهة عملية المبادرة (بما في ذلك التقييم) لا تقل أهمية عن غيرها من النتائج الملموسة.

مفيد



يجب أن يقوم تقييم المدافعة بإثراء ودعم مبادرات المدافعة مباشرة. وفي حين أن التقييم يؤدي غالباً غرض تقدير القيمة والأثر بالنسبة لأصحاب المصلحة الخارجيين، إلا أن تقييم المدافعة يجب أن يعطي الأولوية للتقييم الذي يُثري ويدعم ويعزز عمل النشطاء من أجل حقوق الإنسان العالمية.

تشاركي



ينبغي لتقييم المدافعة أن يشرك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة (مثل النشطاء، المستفيدين، صانعي السياسات، أعضاء المجتمع، وما إلى ذلك) في تصميم التقييم وتنفيذه والاستفادة منه ونشره. وتُعتبر أعمال المدافعة جماعية بطبيعتها وينبغي لعملية التقييم أن تعكس ذلك. كما أن مشاركة أصحاب المصلحة في عملية التقييم تزيد من احتمالية استخدام نتائج التقييم من قبل أصحاب المصلحة هؤلاء.

^٢ يمكن تطبيق هذه المواد على المدافعة التي لا تتبع نهجاً واضحاً لحقوق الإنسان، على الرغم من أن تركيز فريق التكتيكات الجديدة كان على إنشاء منهجية تقييم مدافعة تركز على حقوق الإنسان.



نقترح أطراً زمنية أقصر للتقييم مع فرص منظمة لإعادة النظر في أساليب المدافعة وخطة التقييم المرتبطة بها وإعادة صياغتها. وتُشدّد هذه المنهجية على استجابة المدافعين للبيئة (المحيط) ولنتائج التقييم.

يجب أن تكون تقييمات المدافعة مستجيبة للمحيط البيئي والسياسي والاجتماعي والأمني الذي لا يمكن التنبؤ به. وتحتاج تقييمات المدافعة أيضاً إلى الحفاظ على المساءلة والصرامة والنزاهة في عملياتها. وإن التوتر بين هذه الاحتياجات يستدعي الإبداع والتكيف. وتدعم منهجية تقييم المدافعة هذه المرونة بثلاث طرق مختلفة:

نحن نستخدم إطار عمل رسم خرائط^٣ النتائج لدعم النشاط في تطوير مقياس نجاح أكثر مرونة. ويشير هذا النهج إلى ثلاثة مستويات من "علامات النجاح" لكل نتيجة. ويتيح ذلك لتقييم المدافعة بأن يتوسع إلى ما وراء مقياس النجاح أو الفشل وتشجيع عملية تفكير مستمرة حول كيفية ارتباط التكتيكات بالنتائج. كما يتيح للنشطاء بأن يكون لديهم أهداف واقعية وأن يلمحوا أحلاماً كبيرة بما هو ممكن نتيجة لحملة المدافعة الخاصة بهم.

نؤكد على المبادئ في التقييم. تتعامل المنهجية مع التقيّد بالمبادئ باعتباره نتيجة مهمة (راجعوا موردنا التقييم الذي يركّز على المبادئ). ويعني هذا أن الكيفية التي يتم فيها تنفيذ مبادرة المدافعة لا تقل أهمية عن ماهية النتائج المحققة. ويدعم هذا النشاط ليكون مرّنين في الوسائل والغايات المحددة لعملهم في مجال المدافعة، مع الالتزام بالمبادئ الأساسية في جميع مراحل العملية.

^٣قمنا بتطوير مواد منهجية تقييم المدافعة للمشاركين في التدريب على "منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة" وللنشطاء والمقيمين الآخرين في هذا المجال. ويمكن استخدام هذه المواد دون إكمال تدريب التكتيكات الجديدة. ولكن، كما هو الحال مع أي تقييم، تكون منهجية تقييم المدافعة أكثر فعالية عندما يتم دمجها في مبادرة مخطّط لها جيداً. وتساعد التدريبات على منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة النشاط على تطوير مبادرات مدافعة مخطّط لها جيداً.



يجب أن يفهم الأشخاص الذين يُجرون تقييمات المدافعة السياقات السياسية والاجتماعية التي تحدث فيها أعمال المدافعة. من الناحية المثالية، يكون المقيّم عنصراً محلياً وداخلياً بالنسبة للمبادرة. حيث يسمح ذلك للمقيمين النشطاء بتطوير تقييمات واقعية وتعديل أساليب التقييم في الوقت الفعلي وفي استجابة مباشرة للتغيرات في البيئة (المحيط).

